المجلة العلمية لكلية الفنون الجميلة - جامعة الإسكندرية
SCIENTIFIC JOURNAL OF FACULTY OF FINE ARTS ALEXANDRIA UNIVERSITY
PRINT ISSN : 2356-8038 ONLINE ISSN : 2535-227X
DOI : 10.21608/SJFA.2024.339603.1093

إعادة إحياء التراث الشعبي المصري في تصميم المعارض التخصصية

مي عبدالحميد عبدالمالك علي [1]

الملخص

التراث الشعبي يُعتبر أساسًا للهوية الثقافية لأي مجتمع، حيث يُجسد تراكمًا للعادات والقيم والتقاليد التي تتناقلها الأجيال، مما يجعله تجسيدًا لهوية المجتمع. ومع تزايد تحديات العولمة والتطور التكنولوجي السريع، باتت بعض عناصر التراث الشعبي مهددة بالاندثار .وتؤكد الدراسات أن دمج عناصر التراث الشعبي في التصميم الداخلي للمعارض يعزز من الهوية الثقافية، ويزيد من ارتباط الجمهور بتراثهم. كما أن إدخال التكنولوجيا الحديثة مثل التقنيات التفاعلية والواقع المعزز يضيف بُعدًا جديدًا، ما يتيح للزوار تفاعلاً أعمق مع التراث الشعبي. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية دمج عناصر التراث الشعبي في تصميم المعارض التخصصية، لتقديم محتوى ثقافي غني يعكس عمق الهوية الوطنية. كما تسعى إلى تطوير أساليب تصميمية مبتكرة تعتمد على عناصر تراثية لتوفير بيئات عرض تفاعلية تجذب الجمهور من مختلف الأعمار والخلفيات الثقافية، مما يسهم في الحفاظ على التراث للأجيال القادم فلقد تم إلقاء الضوء على أسس الفن الشعبي وكيفية تطبيقهم في تصميم جناح تخصصي والتأكيد على الهوية المصرية، في التصميم الداخلي للمعرض.وهدفت الدراسة إلى كيفية إعادة إحياء التراث الشعبي المصري في تصميم المعارض التخصصية وتوظيف العناصر التراثية بشكل مبتكر من خلال الدمج بين الأساليب التراثية وتقنيات التصنيع الرقمي. وأكدت النتائج أن إعادة توظيف العناصر التراثية باستخدام التكنولوجيا يسهم في تعزيز الهوية الثقافية المصرية وزيادة التفاعل مع التراث الشعبي المصري.

الكلمات الدالة: التراث الشعبي المصري، تصميم المعارض، التكنولوجيا الحديثة، الهوية الثقافية، التصنيع الرقمي.

1. المقدمة

التراث الشعبي يُعتبر الركيزة الأساسية للهوية الثقافية لأي مجتمع، حيث يعكس الإرث الجماعي للأمم ويُجسد تراكم الخبرات الإنسانية والمعتقدات، القيم والتقاليد التي تشكلت وتطورت على مر العصور. إنه نتاج غني ومعقد لحياة المجتمعات، ويشمل طيفًا واسعًا من الأنشطة والعادات التي تُميز كل حضارة عن غيرها. من خلال هذا التراث، تتواصل الأجيال مع ماضيها وتفهم التطورات التي مرّت بها مجتمعاتها في ظل الظروف الاجتماعية، الاقتصادية والدينية المختلفة. يُعد هذا التراث ذاكرة جماعية حية، تربط الماضي بالحاضر، وتسهم في توجيه المستقبل، مما يجعل منه عنصرًا محوريًا في بناء الهوية الوطنية والمحافظة عليها. هذا التراث لا يقتصر على كونه مجرد مجموعة من الذكريات، بل يُشكل عنصرًا حيويًا في الديناميكيات الثقافية، حيث يستمر في التأثير على حياة الأفراد والجماعات.

فالتراث الشعبي، بما يحمله من أغاني وأساطير وحرف يدوية، يُعد تجسيدًا ملموسًا وغير ملموس لثقافة المجتمع. فكل مكون من هذه المكونات يحمل في طياته تاريخًا طويلًا من الممارسات التي تطورت عبر الزمن وتم تناقلها عبر الأجيال. من خلال هذا التراكم، تتشكل ملامح المجتمع ويعزز الفرد ارتباطه بثقافته وجذوره. إن الأغاني الشعبية مثلًا ليست مجرد وسيلة للترفيه، بل هي وسيلة لنقل القصص، المشاعر والتجارب التي عاشتها المجتمعات. الحرف اليدوية، من ناحية أخرى، تعكس المهارات والمعرفة التي تراكمت على مدى عقود بل قرون، وتعتبر تعبيرًا عن العلاقة الوثيقة بين الإنسان وبيئته، إذ تتجسد في المنتجات التقليدية التي كانت تُستخدم في الحياة اليومية وتُعد جزءًا من الهوية المادية للمجتمع.

في السياق المعاصر، يواجه التراث الشعبي تحديات كبيرة نتيجة للعولمة والتغيرات التكنولوجية والاجتماعية. إذ أن العديد من هذه التقاليد والحرف بدأت تتلاشى تدريجيًا مع التطور السريع في الأنماط الحياتية والاقتصادية. وعلى الرغم من هذه التحديات، يبقى التراث الشعبي أداة مهمة للحفاظ على الهوية الوطنية في مواجهة التأثيرات الخارجية. ففي الوقت الذي تتعرض فيه العديد من المجتمعات لتيارات العولمة المتسارعة، يبقى التراث الشعبي وسيلة لتعزيز الشعور بالانتماء والتواصل مع الماضي. هذا التراث ليس فقط وسيلة للتواصل مع الأجيال السابقة، ولكنه أيضًا أداة للتعلم والفهم العميق للمعايير الثقافية والاجتماعية التي شكلت حياة المجتمع. من خلال المحافظة على التراث الشعبي وتوثيقه، يُمكن تعزيز الهوية الثقافية وتحصين المجتمعات ضد فقدان قيمها الأصلية، مما يساعد في نقل هذا التراث إلى الأجيال القادمة.

[1] الأستاذ المساعد بقسم الديكور تخصص العمارة الداخلية
كلية الفنون الجميلة ، جامعة الاسكندرية
may.ali@alexu.edu.eg

DOAJ DIRECTORY OF OPEN ACCESS JOURNALS

كما يُسهم التراث الشعبي في تقوية الروابط الاجتماعية داخل المجتمع. إذ أن العديد من التقاليد والعادات الشعبية تُمارس في إطار جماعي، مثل الأعياد والاحتفالات والمناسبات الاجتماعية التي تجمع بين الأفراد وتعزز من تماسك المجتمع. مثل هذه الأنشطة تعمل على ترسيخ الروابط الاجتماعية وتعميق العلاقات بين أفراد المجتمع، وهو ما يمنح التراث الشعبي قيمة إضافية تتجاوز الجانب الثقافي لتصل إلى البعد الاجتماعي والنفسي.

2. الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات تأثير استخدام التراث الشعبي في التصميم الداخلي للمعارض. وأظهرت دراسة "دينغ وشن Deng و Chenعام 2018 تأثير الفنون والحرف الشعبية في التصميم الداخلي الحديث، مشيرة إلى أن توظيف العناصر التراثية في المعارض يسهم في تعزيز الهوية الثقافية للمجتمع، حيث يتيح للزوار الارتباط بتقاليدهم وعاداتهم ويزيد من ارتباطهم بالتراث الثقافي الخاص بهم [1]. كما أن استخدام الفنون الشعبية المصرية في التصميم الداخلي للمعارض يعزز الفخر الوطني ويزيد من ارتباط الجمهور بالتراث الثقافي .في سياق مماثل، تناولت دراسة "وانغ، لياو، تساي، وتشان(Wang، Liao، Tsai، وChan)عام 2012 تعزيز التراث الثقافي من خلال الاستفادة من القطع التراثية وتقديمها بطرق تزيد من قيمتها. وتوضح هذه الدراسة أن استخدام عناصر التراث في التصميمات الداخلية يمكن أن يعكس العلاقة بين التراث الثقافي والهوية المحلية، ويُعد مصدرًا غنيًا يمكن استلهامه لإضفاء لمسات أصيلة على التصاميم الحديثة[2] .

إضافةً إلى ذلك، تناول ني وزو ودينغ وتشينNi ، Zhou، Deng، Chenعام 2022 دور الفنون الشعبية في التصميم الداخلي، مشيرين إلى أن استخدام الزخارف والعناصر التراثية يمكن أن يساهم في تعزيز التفاعل بين المستخدمين والمكان، مما يخلق بيئة غنية بالتفاصيل الثقافية[3] . كذلك، تشير الأدلة الواردة في دليل التطوير للمعارض الصادر عن "معهد سميثسونيان (Smithsonian Institution) " إلى أن استخدام تقنيات مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز يمكن أن يضيف أبعادًا جديدة تفاعلية، مما يجعل تجربة الزائر أكثر تفاعلية وجاذبية [4] .فتعد دراسة التراث الشعبي وتأثيره على التصميم الداخلي وتصميم المعارض مجالاً مهماً يعكس العلاقة بين التراث الثقافي والهوية المحلية والتصميم المعاصر. ويتميز التراث الشعبي بتنوعه وبأبعاده الجمالية التي يمكن استلهامها لتعزيز التصاميم المعاصرة بلمسات أصيلة.

تشير الأبحاث إلى أن دمج عناصر الفنون الشعبية في التصميم الداخلي يسهم في تعزيز الهوية الثقافية وجذب الجمهور بتصميمات تحاكي تاريخ وثقافة المجتمع. على سبيل المثال، أوضح دينغ وتشين أن الحرف اليدوية التقليدية، مثل النقوش الحجرية، تساهم في تحسين البيئات الداخلية عبر توفير تجارب حسية وجمالية تتصل بجذور ثقافية عميقة. ويشير التحليل إلى أن إدخال هذه العناصر يمكن أن يثري مهارات التصميم لدى المصممين ويوفر مسارًا نحو دمج الثقافة المحلية في التصميم الداخلي الحديث[1] .

يُظهر استخدام الرموز والأنماط الشعبية في تصميم المعارض الداخلية تأثيرًا إيجابيًا في جذب الانتباه وإضفاء طابع محلي. وفقًا لدراسة إبراهيم وعبد التواب، فإن استخدام الأقمشة المزخرفة بالأنماط الشعبية يُضفي طابعًا تراثيًا على المساحات الداخلية في المعارض السياحية، مما يعزز من التفاعل الإيجابي بين الجمهور والتراث الثقافي. يؤكد البحث على أهمية الاستفادة من الجوانب الجمالية للتراث لتحقيق الانسجام بين التصميم الداخلي والتراث الشعبي[5] .

تشير العديد من الدراسات إلى أهمية استلهام عناصر التراث الشعبي في التصميمات المعاصرة لتعزيز الهوية الثقافية والحفاظ على الإرث الشعبي. في هذا السياق، تبرز دراسة ناي وآخرون التي توضح كيف يمكن للعناصر الشعبية الصينية أن تُضفي طابعًا أصيلًا على تصميم المساحات المعيشية، مع إمكانية تحقيق مظهر متناغم يجمع بين الحداثة والأصالة[3] .

تؤكد هذه الدراسات أهمية دمج عناصر التراث الشعبي في التصميم الداخلي وتصميم المعارض كوسيلة للحفاظ على الهوية الثقافية وتحقيق التميز في التصميمات المعاصرة. إذ توفر هذه العناصر بُعدًا جمالياً وفنياً يعزز من ارتباط الجمهور بالتراث المحلي.

3. مشكلة البحث

تواجه الفنون الشعبية المصرية تهديدًا كبيرًا بالاندثار نتيجة للتغيرات التكنولوجية والاجتماعية المتسارعة، مما يهدد بفقدان العناصر التراثية التي تشكل جزءًا من الهوية الثقافية المصرية. بالرغم من أن التراث الشعبي يعكس تاريخ المجتمعات وتجاربها، إلا أن هناك ضعفًا في الاستفادة من هذا التراث وتوظيفه بشكل عصري في المجالات الفنية الحديثة. تتجلى المشكلة في أن التصاميم الحالية تقتصر على المحاكاة الشكلية دون النظر إلى الجوهر الإبداعي لهذا الفن، وهو ما يحد من تأثيره الثقافي والإبداعي. وبالتالي، تبرز الحاجة إلى إعادة إحياء التراث الشعبي من خلال دمج التكنولوجيا الحديثة في تصميم المعارض التخصصية لتسليط الضوء على القيم الفنية والإبداعية لهذا التراث، وتحفيز الجمهور على التفاعل معه بطريقة مبتكرة.

4. أسئلة البحث

- كيف يمكن للمصمم الداخلي أن يسهم في إعادة إحياء التراث الشعبي المصري من خلال المعارض التخصصية؟
- ماهي تأثيرات استخدام العناصر التراثية في تصميم المعارض على تعزيز الهوية الثقافية؟
- كيف يمكن توظيف التكنولوجيا الحديثة لعرض التراث الشعبي المصري بطرق مبتكرة؟

5. منهج البحث

اعتمدت الدارسة على المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي ، وذلك من خلال التركيز على تحليل العناصر التراثية المستخدمة في التصميم الداخلي للمعارض ودراسة تأثير هذه العناصر على هوية التصميم ومن خلال عرض المقترح التصميمي لجناح معرض تخصصي لكلية الفنون الجميلة ، جامعة الاسكندرية بأقسامها الخمسة لإحياء التراث الشعبي المصري حسب طبيعة الدراسة والتخصص بكل قسم وما يستطيع كل قسم تقديمة للحفاظ على التراث وتم ذلك بقاعة العرض الرئيسية بكلية الفنون الجميلة للكشف عن انطباعات أعضاء هيئة التدريس والمجتمع حول التصميم المقترح.

6. أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من خلال التركيز على إعادة إحياء التراث الشعبي المصري في تصميم المعارض التخصصية، حيث يمثل التراث الشعبي جزءًا أساسيًا من الهوية الثقافية المصرية، ويعكس القيم والتقاليد التي ورثتها الأجيال عبر الزمن. يهدف استخدام عناصر التراث الشعبي المصري في تصميم المعارض إلى تقديم تجربة فريدة للزوار تعزز الفهم الثقافي وتعزز الانتماء الوطني. كما أن إعادة إحياء التراث من خلال التصميم يسهم في الحفاظ على هذه الموروثات. كما تبرز أهمية البحث في إيجاد أساليب مبتكرة لدمج عناصر التراث الشعبي بطرق تفاعلية وتكنولوجية حديثة، مما يجعلها أكثر جاذبية للجمهور ويساهم في الحفاظ على هذا التراث للأجيال القادمة، وذلك بالاستفادة من تقنيات مثل الواقع المعزز والطباعة ثلاثية الأبعاد. توفر هذه الأساليب بيئة تفاعلية تساعد في تعزيز الارتباط بين الجمهور وتراثهم الثقافي، وتعيد تقديم التراث بأسلوب يتماشى مع احتياجات العصر الحديث.

7. هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف كيفية دمج التراث الشعبي المصري في تصميم المعارض التخصصية بطريقة تضمن تقديم محتوى ثقافي غني وذو دلالة. كما تسعى إلى تطوير أساليب تصميمية مبتكرة تعتمد على عناصر من التراث الشعبي لخلق بيئات عرض تفاعلية وجذابة تحافظ على الهوية المصرية وتعكسها. بالإضافة إلى ذلك، تهدف الدراسة إلى إيجاد حلول تصميمية تساعد في توصيل الرسائل التراثية بفعالية إلى جمهور متنوع من مختلف الأعمار والخلفيات الثقافية. تُصنّف المعارض بناءً على عدة عوامل مثل الهدف، الموقع، ونوع الجمهور المستهدف. وفيما يلي الأنواع الرئيسية للمعارض، مع التركيز على المعارض التي تشمل المعارض الثقافية:

8. مفهوم التراث الشعبي:

التراث الشعبي يُعرَّف بأنه مجموعة من العناصر الثقافية التي تتوارثها الأجيال داخل مجتمع معين، وتتضمن العادات، التقاليد، الأغاني الشعبية، القصص، الأمثال، الحرف اليدوية، الفنون الشعبية، والمعتقدات، وغيرها من الأشكال التي تعبر عن هوية وثقافة هذا المجتمع. يعكس التراث الشعبي تجارب الناس اليومية وتاريخهم وثقافتهم ويشكل جزءًا أساسيًا من هوية المجتمع وذاكرته الثقافية. يتميز التراث الشعبي بتنوعه وتطوره عبر الزمن، حيث يتكيف مع التغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع مع الحفاظ على جوهره الأصلي[6] .

9. الرمزية في الفن الشعبي:

تعكس الرمزية في الفن الشعبي دلالات عميقة تجسد ثقافة المجتمع وفكره المتوارث. حيث يظهر الفن الشعبي رموزاً تعبر عن مواضيع وأفكار متعددة تنبثق من معتقدات واهتمامات الشعب. ويمكن تصنيف الرموز الشعبية وفقاً لتوجهاتها كما يلي:

9.1. **رموز تعبيرية لجسم الإنسان :**مثل الأشكال والنقوش التي تعبر عن الكف والعين اللذان يرمزان إلى مواجهة الحسد والسهم والقلب اللذان يرمزان للحب.

9.2. **رموز حيوانية:** تشتمل هذه الرموز على الحيوانات كالأسد الذي يرمز للحماية والجمل الذي يرمز للصبر والعصفور للأمل والسمكة للخير والحمام للسلام.

9.3. **رموز نباتية :**مثل النخلة التي تعبر عن الحياة والخير وشجرة السرو التي ترمز للخصوبة.

9.4. **رموز هندسية :**تشتمل على المثلثات التي تظهر كالحجاب والخطوط المتوازية التي ترمز للمياه المتدفقة والهلال الذي يعبر عن الإسلام.

9.5. **رموز عقائدية:** مثل الشمس التي تعير عن التفاؤل والحياة والمسجد الذي يرمز إلى القدسية والصليب الذي يرمز إلى الفأل الحسن.

9.6. **رموز آدمية:** تعبر عن شكل الفتاة أو المرأة وترمز للجمال والأنوثة أو الفارس والمحارب الذي يرمز للقوة والشجاعة.

9.7. **رموز كتابية :**تعبر عن كتابات مختلفة مثل الحكم والعظات.

9.8.**رموز لونية:** مثل الأبيض الذي يرمز للاتقاء والأسود للحزن والأزرق البرودة والأخضر للخير والعطاء والأحمر للحب [7].

10. التصميم الداخلي للمعارض وعناصر التراث الشعبي:

إدراج عناصر التراث الشعبي في التصميم الداخلي يساهم في تعزيز الهوية الثقافية وإبراز جماليات التراث عبر مزجها بطرق معاصرة في المساحات العامة [5]. تحقيق التوازن بين العناصر التقليدية والحديثة في التصميم يضفي طابعًا فريدًا ومميزًا على البيئة الداخلية، مما يجذب الاهتمام ويعزز الانتماء الثقافي[8] . تساهم التصاميم المستوحاة من التراث الشعبي في المتاحف المحلية في تعزيز التواصل مع المجتمع، مما يساعد على استدامة التراث الثقافي عبر الأجيال [9].

11. أهداف الحفاظ على التعليم والثقافة:

توفر المعارض التاريخية رؤى قيمة حول الأحداث الماضية، الحضارات، والشخصيات التاريخية من خلال عرض قطع أثرية، وثائق، صور فوتوغرافية، وسرديات تمثل حقب زمنية معينة أو لحظات تاريخية مهمة.

12. تعريف المعارض وأنواعها والهدف منها:

المعارض هي أحداث منظمة تُخصص لعرض مجموعة متنوعة من المنتجات أو القطع الفنية أو الثقافية أو التراثية أو العلمية، ويُعدّ الغرض الرئيسي منها إتاحة الفرصة للجمهور للتفاعل مع المحتوى المقدم، سواء كان ذلك عبر اطلاعهم على منتجات تجارية، أو تجارب فنية، أو معلومات تثقيفية. وتتنوع المعارض في أشكالها ومحتواها وفقًا للغرض منها، والبيئة التي تقام فيها، والجمهور المستهدف.

جدول (1) أنواع المعارض

م	الأنواع	الوصف
1	المعارض الدائمة.	تقام لفترة طويلة في المتاحف والمراكز الثقافية، تعرض قطع أثرية وتاريخية لتعزيز الثقافة والتراث المحلي.
2	المعارض المؤقتة.	تقام لفترة زمنية محددة حول موضوع معين، تتضمن عروضًا ثقافية متجددة تتعلق بمناسبات خاصة.
3	المعارض المتنقلة.	سهلة النقل إلى مواقع مختلفة، تهدف إلى نشر الوعي بالتراث الثقافي والفني.
4	المعارض في الاماكن المفتوحة.	تُقام في أماكن عامة وتستهدف جمهورًا واسعًا. تشمل عروضًا فنية تقليدية وتفاعلية تحتفل بالتراث المحلي.
5	المعارض التجارية.	تركز على الترويج للمنتجات والخدمات، قد تتضمن جوانب ثقافية مثل الحرف اليدوية والأطعمة.
6	المعارض الثقافية الترويجية.	تهدف إلى تعزيز وإحياء التراث الثقافي. تشمل الفنون والحرف التقليدية وتُنظم من قبل جهات حكومية أو مهرجانات ثقافية. تساهم في تعزيز الفخر الثقافي والاقتصاد المحلي. كما يهدف إلى عرض منتجات علمية أو فنية دولية لتعزيز الثقافة والذوق العام، وفتح آفاق جديدة للتنمية.

13. الهدف من المعارض:

تهدف المعارض إلى نشر المعرفة والتوعية بمواضيع ثقافية أو علمية، مع تعزيز التراث والهوية الثقافية للشعوب. كما تسهم في الترويج للمنتجات والخدمات من خلال تعزيز المبيعات وتوسيع نطاق السوق، فضلاً عن دورها في تعزيز التفاعل المجتمعي وبناء العلاقات. توفر المعارض بيئة ملهمة تشجع على الإبداع وتقديم رؤى جديدة، إضافة إلى دعم الاقتصاد المحلي من خلال جذب الزوار وخلق فرص عمل.

14. مراحل التخطيط لتصميم المعارض

14.1. مرحلة وضع الخطة الرئيسية

تحدد هذه المرحلة المستفيدين والجمهور المستهدف للمعرض، وتحدد الأهداف الرئيسية والأهداف التفصيلية، ويتم وضع تسلسلاً تفسيرياً، وتوفر خارطة طريق للمضي قدمًا لإطلاق المعرض وتتضمن الخطة الرئيسية لما يجب تسليمه في هذه المرحلة. (شكل رقم 1)

إنشاء تسلسل تفسيري

عند التخطيط لمعرض جديد، يوصي بإنشاء تسلسل تفسيري للتركيز على الرسائل الرئيسية للمعرض وتوفير هيكل للمحتوى العام للعرض في مرحلة "وضع الخطة الرئيسية". (شكل رقم 1).

- **الفكرة الكبرى Big Idea** :عند البدء في التفكير في المعارض لابد من وجود الفكرة الرئيسية أو هذه هي الرسالة الشاملة التي ينبغي على الزوار فهمها عند مغادرة المعرض. وتعد المحتوى الأساسي للمعرض.
- **الرسائل الرئيسية:Key Messages** وهي عبارات لتدعيم الفكرة الكبرى ولتقديم مفهوم شامل لتطوير المحتوى.
- **الأسئلة النقدية:Critical Questions** وهي تعد كتدعيم للرسائل الرئيسية وهذه الأسئلة التي يجب أن يتم الإجابة عليها من قبل المعرض لتلبية احتياجات الزوار [4].

14.2. مرحلة التصميم المفاهيمي

في تلك المرحلة يتم وضع حلول فكرية واحدة لمحتوى المعرض ويتم الانتهاء في هذه المرحلة من تلخيص للفكر العام والموضوعات التي سوف يتم عرضها.

14.3. مرحلة التصميم التخطيطي

في تلك المرحلة لابد من تسليم المخطط المفصل، الذي يقدم المحتوى التفصيلي بما في ذلك العناصر المختلفة للمعرض سواء رئيسية أو فرعية.

شكل (1) يوضح المراحل المختلفة لتصميم المعارض[4]

شكل (2) يوضح التسلسل التفسيري للمستخدم في المرحلة الأولية الخاصة بوضع خطة لتصميم معرض [4]

14.4. مرحلة تطوير التصميم

هذه المرحلة تقوم على التحول من التصميم التخطيطي إلى التصميم النهائي، فتتضمن هذه المرحله المحتوى التي يجب تقديمه و إعداد نص المعرض، حيث يتم صياغة المحتوى بطريقة سردية متكاملة، مع شرح الصور و التفاصيل الخاصة بالمعرض.

14.5. مرحلة التصميم النهائية

تعمل تلك المرحلة على الانتهاء من اللمسات الاخيرة والتفصيلات النهائية وأعمال الجرافيك والملفات النهائية التي تم مراجعتها [4].

15. عناصر تشكيل العمارة الداخلية للمعارض

15.1. الإضاءة

تنقسم الاضاءة الى اضاءة طبيعية و اضاءة صناعية ، و تعد الاضاءة الصناعية الاختيار الافضل و الاكثر استخداما في قاعات المعارض ، حيث توفر مرونة أكبر في التحكم بشدة الضوء، واتجاهه، وتوزيعه و تختلف عن الاضاءة الطبيعية التي قد تعتمد على عوامل خارجية يصعب التحكم بها ، و من هنا تلعب الإضاءة الصناعية دورا أساسيا في إبراز المعروضات وخلق أجواء جذابة تتناسب مع طبيعة المعرض.و تتنوع الإضاءة الصناعية بين الإضاءة العامة والإضاءة الموجهة لتسليط الضوء على قطع محددة، مما يعزز من تجربة الزائر ويزيد من تفاعله مع المعروضات.فالإضاءة تعد العنصر الرئيسي في تصميم المعارض، حيث تسهم في خلق جو مناسب للزوار وتحسين مستوى العرض. لتحقيق فعالية العرض القصوى، ينبغي استخدام الإضاءة بمرونة. يتضمن تصميم الإضاءة مبادئ وطرق تطبيق تهدف إلى خلق فضاء عرض يتماشى مع السلوك الإدراكي للزوار ويعكس المضمون الثقافي للمعروضات [10] . فمن خلال تحسين الإضاءة في قاعات المعارض، يمكن تعزيز تجربة الزوار وزيادة الجاذبية العامة للمعرض [11].

15.2. الألوان

اختيار الألوان يعتمد على نوع وطبيعة المعروضات، حيث تُستخدم الألوان لخلق أجواء تتماشى مع طبيعة المعرض. الألوان الهادئة قد تساعد في إبراز القطع الفنية، بينما الألوان الزاهية تضيف حيوية ونشاطًا للمعارض التفاعلية أو الترويجية، كما ترتبط الالوان بطبيعة التراث إذا كان المعرض يهدف إلى عرض التراث الشعبي أو الثقافي و تعكس هويته.

15.3. التوزيع الفراغي والتنظيم

تصميم مسارات الحركة وتوزيع المساحات بشكل مدروس يساعد في توجيه الزوار بسلاسة ويمنحهم تجربة مريحة. يجب أن يتيح التوزيع الجيد رؤية كاملة للمعروضات دون ازدحام، ويوفر أماكن للتفاعل أو الاستراحة عند الحاجة.

15.4. المواد والخامات

تعتمد اختيار المواد والخامات في تصميم المعارض على طبيعة المعروضات والهدف الأساسي منه، حيث تُعد الخامات وسيلة رئيسية للتعبير عن الفكرة التصميمية وتعزيز تجربة الزوار. ويتم اختيار المواد الخامات على معايير تشمل الجماليات، المتانة، سهولة التركيب، والاستدامة فيهدف اختيار الخامات إلى تحقيق التوازن بين الوظيفة والجمال، مع مراعاة الاستدامة البيئية وتوفير تجربة تفاعلية متكاملة للزوار.

15.5. وحدات الأثاث:

يعتبر الأثاث أحد المكونات الأساسية للمعرض، حيث يلعب دورًا حيويًا في تلبية الاحتياجات الوظيفية للعمل والحركة والتفاعل مع الزوار. ونظرًا للطبيعة المؤقتة للمعارض المتنقلة والمساحة المحدودة، يجب أن يتمتع الأثاث بعدة صفات، منها:

- تحقيق الراحة لفريق العمل الخاص بالمعرض ومساعدتهم للقيام بعملهم بكفاءة.
- أن يتوافق الشكل العام للأثاث مع الطابع التصميمي والوظيفي لأجنحة المعرض.
- توافق الأثاث مع الفكرة التصميمية والتشكيلية للمعرض ويكون من العناصر المكملة لها.
- سهولة الحمل والتركيب والنقل.
- مراعاة معايير التصميم العالمي وعامل الأمن والسلامة في تصميم وحدات الأثاث بالمعرض سواء بكاونتر المعلومات أو وحدات العرض.
- البساطة بحيث لا تؤثر على المعروض وإمكانية أن تؤدي أكثر من وظيفة.

15.6. التقنيات التفاعلية

يُعدّ استخدام الشاشات التفاعلية والواقع المعزز من التقنيات الحديثة التي تزيد من تفاعل الزوار وتتيح لهم فرصة التفاعل مع المعروضات بطرق جديدة وممتعة، مما يعزز من تجربتهم ويجعلها أكثر تفاعلية.

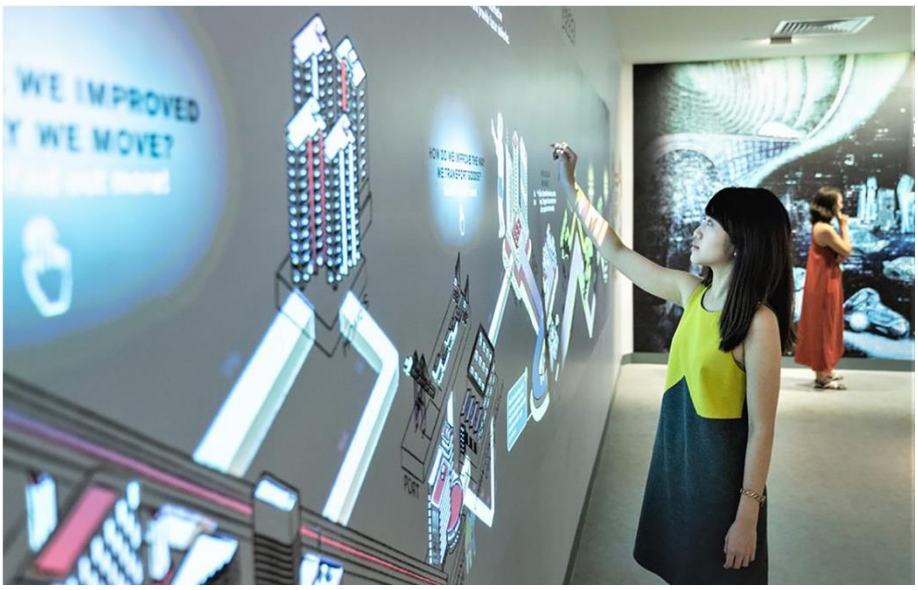

شكل (3) يوضح الجدران والطاولات التفاعلية في تصميم المعارض [12]

هذه العناصر مجتمعة تُساهم في خلق تجربة فريدة ومتكاملة للزوار، حيث تساعد على توصيل رسالة المعرض وإبراز معروضاته بأفضل صورة. المعرض التفاعلي هو مساحة مصممة لتعزيز تفاعل الزوار مع المعروضات عبر تقنيات مثل شاشات اللمس، الواقع الافتراضي Virtual Reality (VR)، والواقع المعزز Augmented Reality (AR)، مما يحول التجربة من مشاهدة سلبية إلى مشاركة نشطة تعزز فهم المواضيع وتجذب الجمهور بطرق جديدة.

تشمل أبرز الأفكار التفاعلية الجدران والطاولات التفاعلية، التي تشجع على التفاعل الجماعي، وتجارب الواقع الافتراضي والواقع المعزز، والجولات بزاوية 360 درجة التي تزيد من شمولية المعارض، وإسقاطات ضوئية تحول المعروضات إلى تجارب ديناميكية.

تتعدد الابتكارات التكنولوجية المستخدمة في المعارض الرقمية، مثل شاشات اللمس التي تقدم خيارات تفاعلية وشروحات رقمية، والعروض متعددة الوسائط التي تغمر الزوار بتجارب حسية معززة بتأثيرات سينمائية، والمحفزات الحسية التي تنشط المؤثرات المرئية والصوتية عند اقتراب الزوار. تؤثر هذه العناصر على تجربة الزائر بشكل عميق، مما يجعل المعارض أكثر اندماجًا وتفاعليةً، ويعزز التواصل مع التاريخ والثقافة بطرق مبتكرة وجاذبة تضمن استمرار اهتمام الزوار وتعزيز تعلمهم[13,14] .

شكل (4) يوضح الجولات الافتراضية في المعارض بحركة 360 درجة [15]

شكل (5) يوضح(AR) استخدام تقنيات الواقع المعزز في المتاحف [16]

16. دراسة لجناح معرض بأرض المعارض بالعاصمة الإدارية الجديدة (من عمل الباحث)

يتناول المشـــروع تصـــميم جناح معرض مؤقت في أرض المعارض بالعاصـمة الإدارية الجديدة، حيث يركز التصـميم على اسـتخدام الرموز المصـرية الشـعبية سـواء في تخطيط المسـقط الافقي أو من خلال توظيف تلك الرموز في عناصـر التصـميم الداخلي للمعرض. و يشـمل المعرض الأقسـام الخمسـة لكلية الفنون الجميلة، جامعة الإسـكندرية وهي: قسـم العمارة، وقسم الديكور، وقسم النحت، وقسم التصوير، وقسم الجرافيك. و من خلال الاقسـام الخمسـة يعرض كل قسـم انتاجه الذي يدعم الفكر ذاته. ويحتوي المعرض على حيز اسـتعلامات رئيسـي، وحيز لانتظار الرواد، ووحدات جلوس ووحدات عرض وشـاشـات تفاعلية ومناضـد تفاعلية ومقاعد.

اسم المشروع: شعبي مصري.
الموقع: أرض المعارض بالعاصمة الإدارية الجديدة.

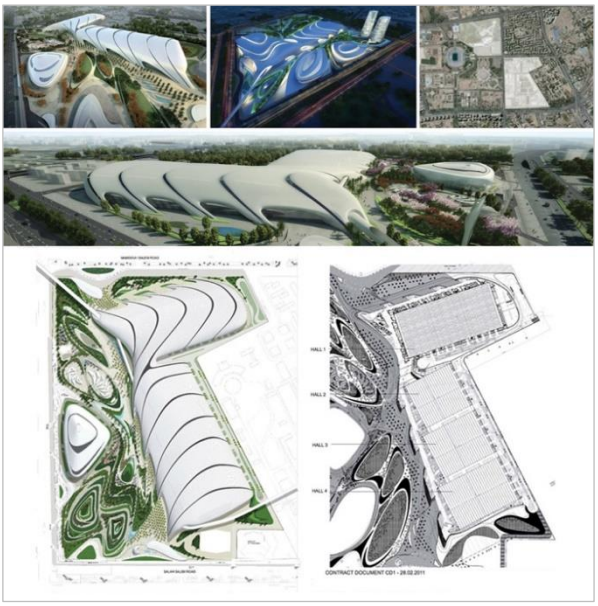

شكل (6) يوضح الموقع العام لأرض المعارض والمسقط الأفقي لحيزات المعرض بأرض المعارض [17]

16.1. الهدف من المشروع:

تصميم معرض ثقافي ترويجي لجناح معرض تخصصي لكلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية بأقسامها الخمسة لعرض الفنون المختلفة لأحياء التراث الشعبي المصري والحفاظ عليه مع التأكيد على دمج عناصر من التراث الشعبي المصري في التصميمات المختلفة و امكانية عرضها بطرق مختلفة سواء تقليدية أو تكنولوجية. كما يهدف هذا المشروع الى إظهار كيف يمكن لكل قسم أن يسهم في إبراز التراث بطرق تعكس هوية الشعب المصري، وتسلط الضوء على الأصالة من خلال زوايا فنية مختلفة تتناسب مع طبيعة كل تخصص، مما يضفي على المعرض تنوعاً غنياً ويجعل تجربة الزوار شاملة ومؤثرة.

16.2. توصيف المشروع:

يقوم التصـميم العام للمعرض على الاسـتلهام من الرموز والدلالات الشـعبية المصـرية بصـورة معاصـرة (شـكل 8) فيظهر هذا الجناح للترويج للفن الشعبي المصري من خلال الخمسة أقسام بكلية الفنون الجميلة (قسم العمارة - قسم الديكور- قسم النحت - قسم الجرافيك – قسم النحت).

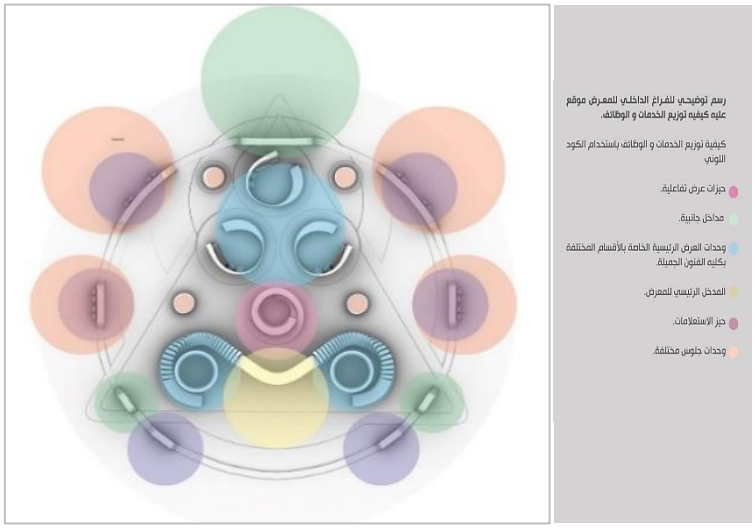

شكل (7) رسم توضيحي للحيزات المختلفة في المعرض موقع عليه كيفية توزيع الخدمات والوظائف باستخدام الكود اللوني.
المصدر: من تصميم الباحث

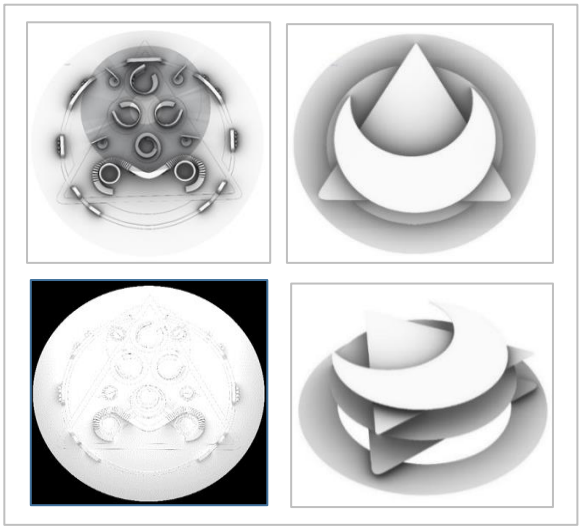

شكل (8) يوضح كيفية الاستلهام من مفردات التراث الشعبي والأشكال الهندسية في تصميم المسقط الأفقي للمعرض.
المصدر: من تصميم الباحث

فتم تصميم حيز خاص بكل قسم بناء على احتياجاته ومتطلباته ليعد مركز لنشر الوعي وإعلان الفنون والثقافة واظهار قيمته والرجوع إليه كقيمة حضارية وفنية والاهتمام بالتراث ودراسته وتوظيفه في مختلف المجالات الفنية بالمجتمع المصري من ناحية وعلى الصعيد العالمي من ناحية أخرى.

وفيما يلي بعض من الرموز التي تم استخدامها والاستلهام منها في تصميم المعرض:

- **التنورة:** تُعد رقصة التنورة رمزًا ثقافيًا يعكس التراث المصري بعمق، حيث تجمع بين عناصر من الفلكلور الشعبي والتقاليد الصوفية. تتفرد التنورة بتصميمها الذي يجمع بين الزخارف والألوان الغنية، مع الحفاظ على بساطة تبرز القيم والعادات المتوارثة عبر الأجيال (شكل 9). مما يجعلها أحد أهم عناصر الفنون الشعبية المصرية، التي تعكس روح الحياة المصرية التقليدية بتفاصيله [18].و لقد تم استلهام التغطية الخاصة بالمعرض من التنورة من حيث التصميم و الحركة و الزخارف و الالوان (شكل 14).
- **الهلال:** يعد الهلال من الرموز التي ظهرت على التمائم الفرعونية، حيث كان يُعتقد أنه يوفر الحماية من الأخطار ويجلب الخير. وقد استمر استخدامه عبر العصور، فانتقل إلى العصرين الروماني والقبطي، ليصبح لاحقاً من الرموز البارزة في الحلي الإسلامية. يُعتبر الهلال من الأشكال الأكثر شيوعاً في أعمال الفنان الشعبي(شكل 10)، فهو رمز موحد في العناصر الزخرفية. كما أن ظهوره يرتبط بالتفاؤل لدى الفنانين الشعبيين والناس، حيث يمثل بداية الشهر العربي ويبعث على الأمل.[19] و لقد تم توظيفة في المسقط الافقي للمعرض (شكل 13).
- **المثلث:** يعتبر المثلث من الزخارف الهندسية الأكثر انتشاراً واستخداماً في مختلف أنماط الفن الشعبي، ويُرجح أنه نال هذه المكانة بفضل رمزيته في الحماية أو كونه رمزاً للحجاب وفقاً لمفاهيم البدو. أما في الثقافة الإسلامية، فإن تكرار المثلث يرمز إلى التسبيح بذكر الله العلي القدير. إذا رسم المثلث برأسه إلى الأعلى، فإنه يرمز إلى السماء، أما برأسه للأسفل فيرمز إلى الأرض [19]. و لقد تم توظيفة في المسقط الافقي للمعرض(شكل 13) و في الوحدات الزخرفية في التغطية و المقاعد و الارضيات(شكل 26،14).
- **الكف والعين:** يستخدم الأشخاص كثيرًا رسومات على أبواب منازلهم أو جدرانها، حيث تبرز اليد المفتوحة بأصابعها المتفرقة، معتبرين أن هذا الرمز هو شكل من أشكال الحماية أو وسيلة لدرء الشر والعين الحاسدة. وقد جسد الفنان الشعبي الكف بأشكال مختلفة (شكل 11) ، غالبًا تكون خمسة وخمسة، نسبة إلى عدد أصابع اليد، كما أضفى عليها في بعض الأحيان لمسات مسرحية في إطار الفهم الشعبي الذي يعتقد أن هذه العلامة ترفع من قوة اليد وتحمي من العين الشريرة [20].و لقد تم الاستلهام من خطوطة في تصميم المسقط الافقي للمعرض (شكل 13).
- **الخوص:** تعتمد صناعة الخوص التي سخر فيها الحرفي المصري المكونات البيئية من حوله كسعف النخيل في صناعة الأغراض التي تعينه على حياته اليومية مثل الاطباق و السلال (شكل 12). والتي تعرف بجودتها العالية تشمل منتجات مختلفة كفرش الأرضيات أو عزل الأسقف، وكذلك تصنع منها الحبال و تتميز هذه المشغولات ببساطة تصميمها، وتحتوي غالباً على زخارف هندسية [21]. و لقد تم الاستلهام تصميم و الوان تلك الاطباق في تصميم المقاعد الخاصة بالمعرض (شكل 26).

فعلى سبيل المثال الأطباق المصنوعة من الخوص تُعَد جزءًا مهمًا من التراث الشعبي المصري، حيث تُستخدم في تخزين الطعام ونقله، وتُصنع من سعف النخيل وجريد النخل. تُبرز هذه الحرفة المهارات اليدوية المتوارثة عبر الأجيال، وتعكس الهوية الثقافية للمجتمعات المصرية.

شكل (9) التنورة كأحد رموز الفلكلور الشعبي وتعد رمزًا ثقافيًا يعكس التراث المصري [22]

شكل (10) الهلال من الرموز التي ظهرت على التمائم الفرعونية، وقد استمر استخدامه عبر العصور، حتى الوصول إلى الحلي الإسلامية والفنون الشعبية [20]

شكل (11) الكف يعد شكل من أشكال الحماية أو وسيلة لمنع الشر والعين الحاسدة. وقد جسد الفنان الشعبي الكف بأشكال مختلفة [20]

شكل (12) الأطباق المصنوعة من الخوص تُعَدُّ جزءًا مهمًا من التراث الشعبي المصري.
المصدر: من تصوير الباحث من معرض الفن الشعبي العربي بمكتبة الاسكندرية

16.3. الفكر التصميمي:

على المصمم أن يستخلص من الفكر الخاص بالمعرض أو عناصر الهوية والأصالة أو الغرض المقام لأجله المعرض مصدرا للإلهام فيستخرج السمات الفنية الملهمة في التصميم ويبدأ في تحليلها إلى عناصر خطية ، من ألوان وخامات ويختار ما هو أكثر أهمية ومناسب للتصميم إما بأسلوب مباشر أو غير مباشر في تعبيره عن رؤيته وتصوره للتصميم.

- **الأسلوب المباشر في التصميم:**
يعتمد التصميم على استخدام الخطوط المستمدة من شكل المنتج المعروض أو شعار المؤسسة، بحيث يتم توظيفها في تشكيل فراغ المعرض وتنظيم مسارات الحركة داخله.

- **الأسلوب الغير مباشر في التصميم:**
يعتمد هذا الأسلوب على استخدام الرموز لإبراز هوية وأفكار المؤسسة العارضة، مع توظيف دلالات رمزية تعبر عن رؤى المعرض من خلال تصميم المسقط الافقي و المفردات التصميمية للمعرض و تصميم و توظيف الشعار.

هذا النهج يعتمد على تحفيز خيال المشاهد، ويدفع المصمم للإبداع بأساليب غير تقليدية. تعتمد الأفكار التصميمية على الأشكال الهندسية كأساس، مع التركيز على البساطة والتواصل والفكر الديناميكي. يتم استلهام وحدات التصميم من الفن الشعبي المصري، مع التركيز على الجوانب الوظيفية.

الهدف الرئيسي هو التأكيد على الهوية الشعبية المصرية من خلال الرموز والألوان، مع أهمية استخدام التلوين الكودي في تصميم الوحدات الخاصة بكل قسم ، مع الحرص على عدم الإكثار من استخدام الرموز التراثية بشكل مباشر، وذلك لترك مساحة كافية لإبراز المعروضات نفسها وإعطائها الفرصة للتألق والتعبير عن قيمتها وجمالها دون أي تشويش بصري.

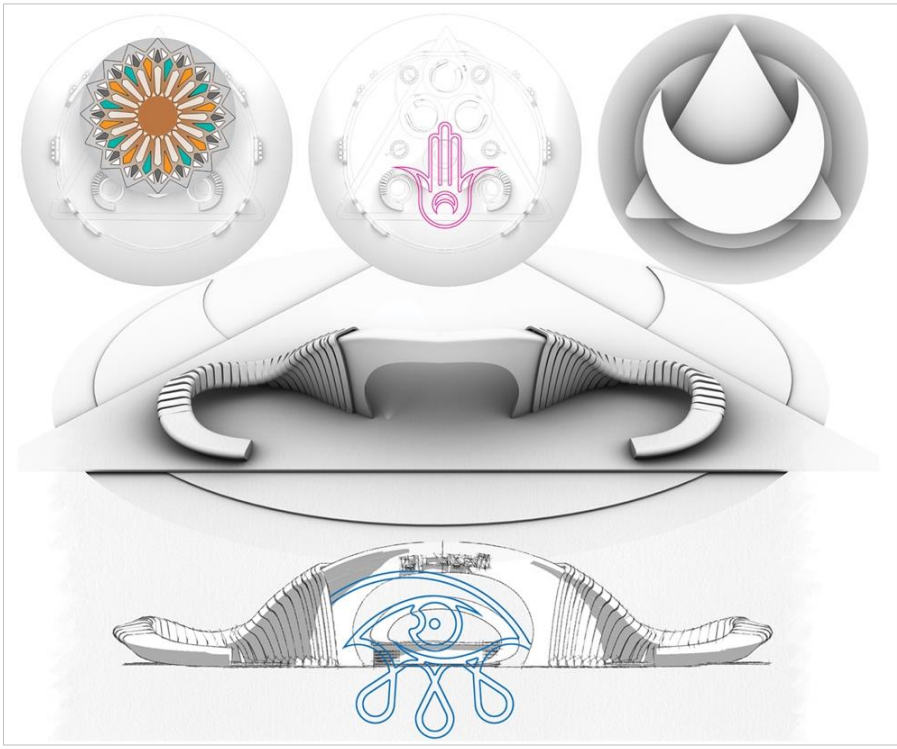

شكل (13) يوضح كيف تم استلهام مفردات من التراث الشعبي في تصميم الجناح المؤقت للعرض(الهلال- المثلث- الكف- التنورة-العين).
المصدر: من تصميم الباحث

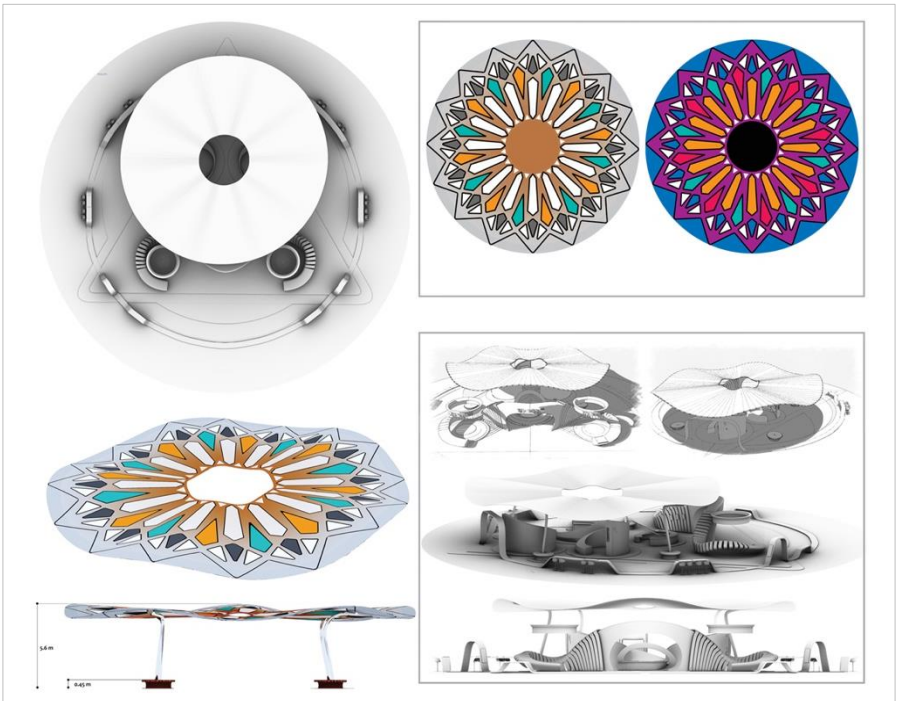

شكل (14) يوضح كيف تم الاستلهام من التراث الشعبي من خلال استخدام ألوان وتصميم التنورة في التغطية الخاصة بتصميم المعرض المؤقت والتنفيذ باستخدام تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد.
المصدر: من تصميم الباحث

16.4. تصميم المعارض التخصصية

- **مفردات التصميم:** أن المسطح العام لجناح العرض يظهر على شكل مربع ولقد اعتمدت الفكرة التصميمية على توزيع المسطح على **خمسة حيزات رئيسية** بالإضافة إلى حيز المدخل والاستعلامات وأماكن للجلوس وحيزات العرض التفاعلية.

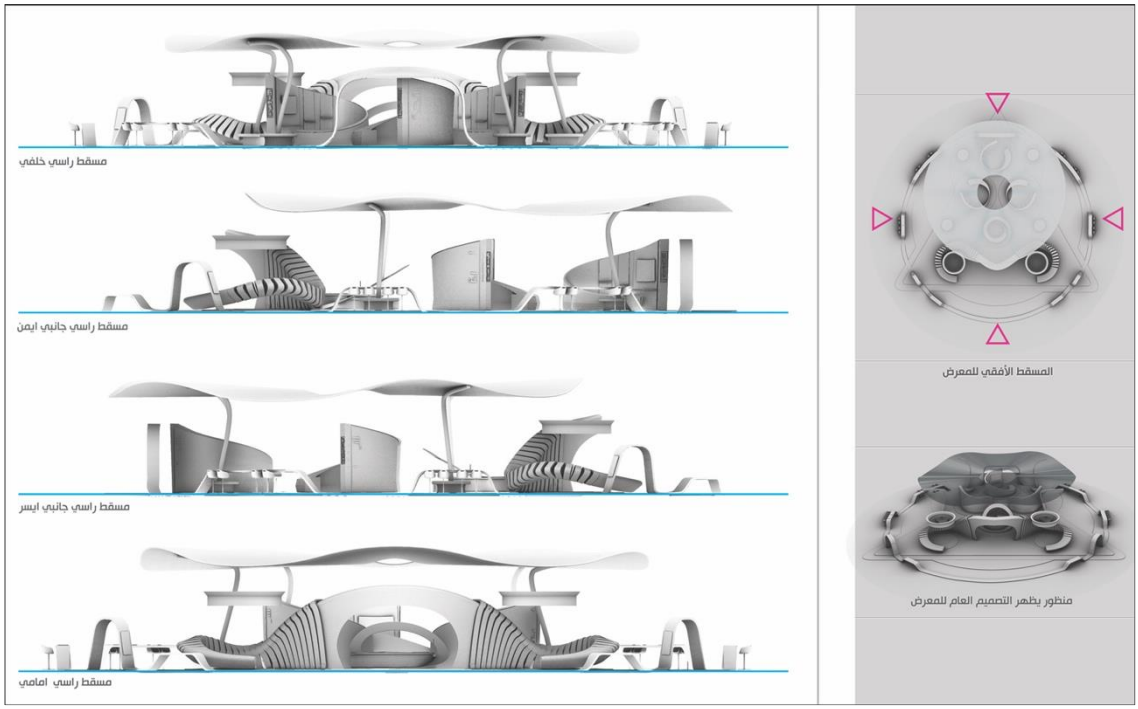

شكل (15) مسقط أفقي - منظور عام أمامي للمعرض- مسقط رأسي خلفي -مسقط رأسي جانبي أيمن و أيسر- مسقط رأسي أمامي.
المصدر: من تصميم الباحث

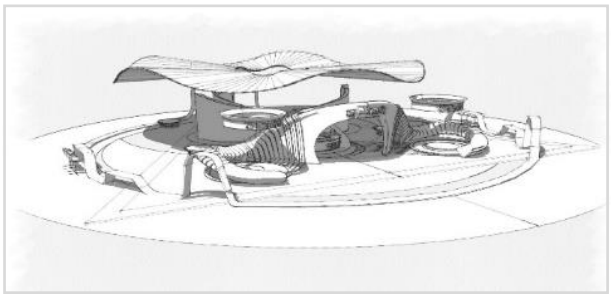

شكل (16) كروكي منظور يوضح مفردات جناح المعرض.
المصدر: من تصميم الباحث

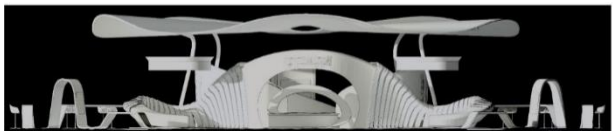

شكل (17) مسقط رأسي أمامي يوضح التصميم العام للمعرض.
المصدر: من تصميم الباحث

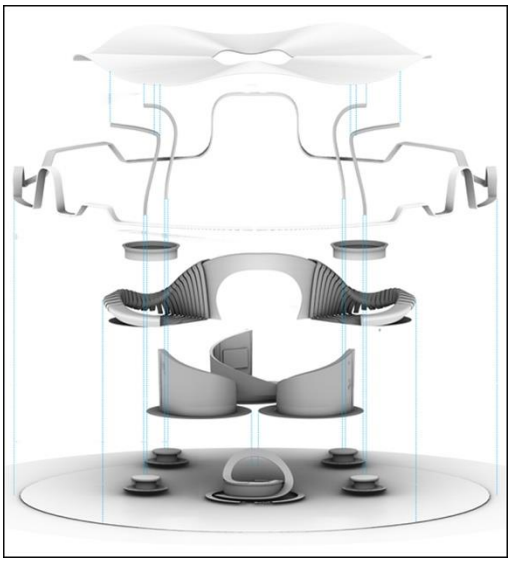

شكل (18) أيزومتري مفكك يظهر مفردات جناح المعرض ومكوناته الأساسية.
المصدر: من تصميم الباحث

16.5. المدخل الرئيسي

يظهر كجزء من منحنى هندسي في المسقط الأفقي ذو تصميم بارامتري مستمر و يظهر في الواجهه المدخل مستلهم من شكل العين كأحد رموز الفن الشعبي المصري (شكل 13،19)، و يتوسط المدخل اسم المعرض ويتصل به من الجانبين جناحين خاصين بمنطقة العرض بقسم الجرافيك والتصوير.

التصميم البارامتري Parametric Design:

هو أسلوب تصميمي يعتمد على استخدام الخوارزميات وأيضا المعادلات الرياضية للوصول لأشكال تتواءم مع المتغيرات المتنوعة. يُعتبر هذا النهج مثاليًا للمعارض، حيث يتيح تصميم مساحات ديناميكية ومثيرة بصريًا تستجيب بشكل مباشر لمتطلبات المعرض وجمهوره.

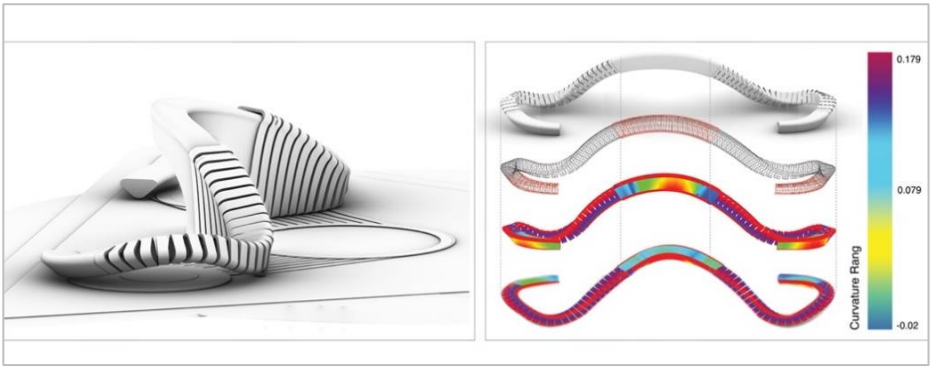

شكل (19) ايزومتري لمدخل المعرض يوضح تحليل معامل الانحناء Curvature Analysis و لقطة جانبية تظهر مدخل المعرض وديناميكية التصميم العام.
المصدر: من تصميم الباحث

فالتصميم البارامتري في المعارض يتيح مرونة كبيرة لتعديل الأشكال والأبعاد بما يتناسب مع المساحات المتاحة وطبيعة المعروضات، وتتميز هذه التصاميم بأشكال غير تقليدية وجاذبة بصريا، تعزز من تجربة الزوار وتخلق بيئة تفاعلية تتماشى مع الاتجاهات المعاصرة.

إضافة إلى ذلك، يتيح التصميم البارامتري تحسين كفاءة استخدام المواد والطاقة ، مما يحقق الاستدامة ويقلل التكاليف. كما يساعد على إبراز هوية المعرض االمستلهمه من مفردات الرموز التراثية ، مما يجعل المعرض تجربة غامرة وذات تأثير بصري قوي.

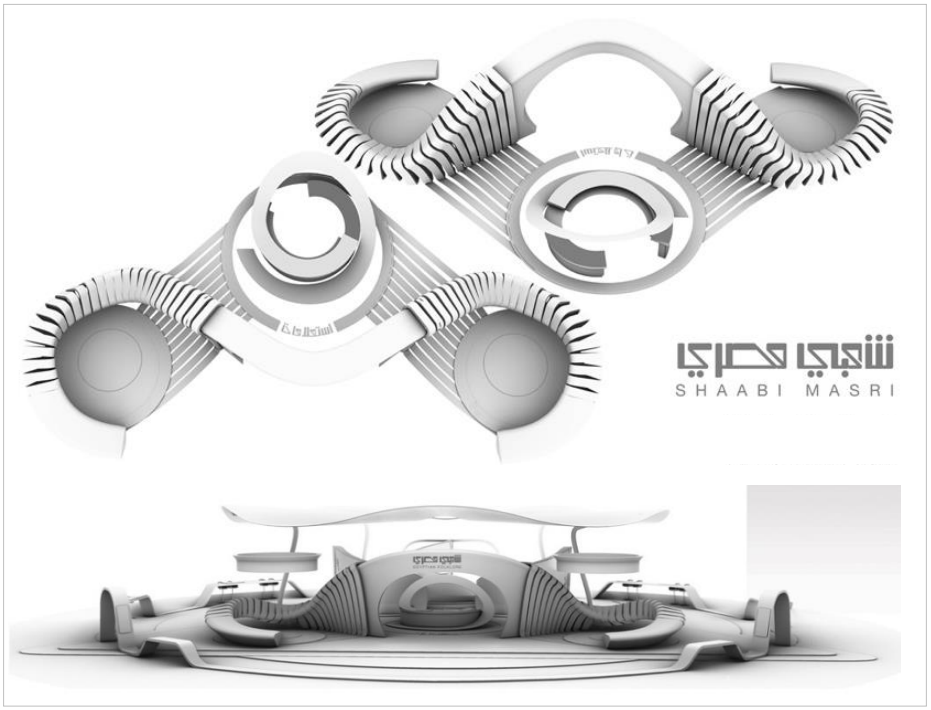

شكل (20) منظور أمامي للمدخل الرئيسي يظهر علاقته بباقي مفردات جناح المعرض و مسقط أفقي ولقطة للمدخل الرئيسي للمعرض من الداخل.
المصدر: من تصميم الباحث

يساهم التصميم البارامتري في تسريع عملية التصميم و مساعدة المصممين على اتخاذ قرارات دقيقة وفق معايير محددة، مع توفير مرونة إبداعية تتيح استكشاف خيارات تصميم متنوعة حسب متطلبات المعرض.

كما يسهل دمج أدوات مثل Grasshopperو Dynamo التكامل مع التطبيقات الأخرى، مما يعزز من تحليل البيئة والمحاكاة البنائية، خاصة للهياكل المعقدة، كما يسمح بمعالجة كميات كبيرة من البيانات، مما يمكن المصممين من إنجاز المهام المعقدة بسرعة وبكفاءة عالية [23].

16.6. حيز الاستقبال (الاستعلامات)

يظهر بصدارة المدخل دائري الشكل في المسقط الأفقي ذو خط تصميمي متصل يربط بين مسطح العمل ذو الشاشات التفاعلية ويرتفع لأعلى ممثلا وحدة الاضاءة الخاصة بالكاونتر مستمرا حتى يتصل بالأرض، وظهرت كإطارات لونية بخمسة ألوان في الأرضية حول الكاونتر يتوسطها كلمة استعلامات باللغة العربية ذات دلالات خاصة لكل جناح والذي يعبر عن طبيعة كل قسم من أقسام كلية الفنون الجميلة ومدي ارتباطه بخدمة المجتمع والبيئة. و لقد تم استخدام الإضاءة الـــ LEDعلى المعروضات الأساسية والتركيز عليها كما تم التأكيد على تصميم الشعار المستمد من الرموز الشعبية المصرية كالنخلة و السمكة و الكف والعين و الحمامة (شكل 22) و توظيفة بأكثر من شكل و بخامات مختلفة (شكل 24،25،26). لتوفير تجربة مشاهدة مميزة ولقد تم استخدام الإضاءة المرنة والمتغيرة لتعديل الإضاءة حسب الحاجة لخلق أجواء مختلفة تتماشى مع طبيعة المعروضات.

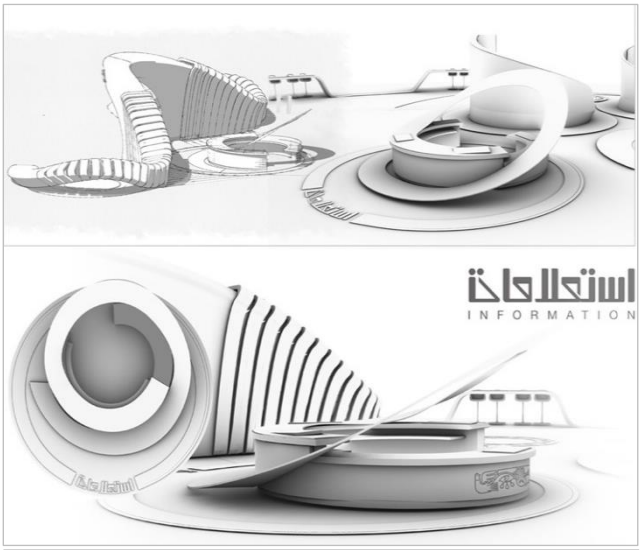

شكل (21) لقطات منظورية ودراسة تحليلية لكاونتر الاستعلامات وعلاقته بباقي وحدات العرض الخاصة بالأقسام المختلفة ويظهر كيفية توظيف الشعار الخاص بالمعرض بمكتب الاستعلامات.
المصدر: من تصميم الباحث

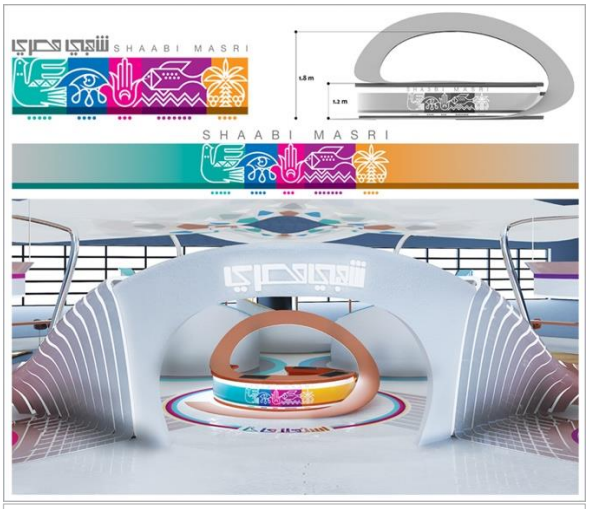

شكل (22) مسقط رأسي أمامي لكاونتر الاستعلامات موقعاً عليه الأبعاد - تصميم الشعارالخاص بالمعرض و استخدام رموز التراث الشعبي المصري - لقطة منظورية تظهر علاقة كاونتر الاستعلامات بالمدخل والدلالات اللونية للأقسام العلمية المختلفة المتمثلة في الشعار والمستخدمة في الخطوط اللونية حول الكاونتر في الأرضيات.المصدر: من تصميم الباحث
(تصميم الشعار و الأنماط الطباعية (Typography) من تصميم أ.د/اميرة عبد الله ،الأستاذ بقسم الجرافيك كلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية)

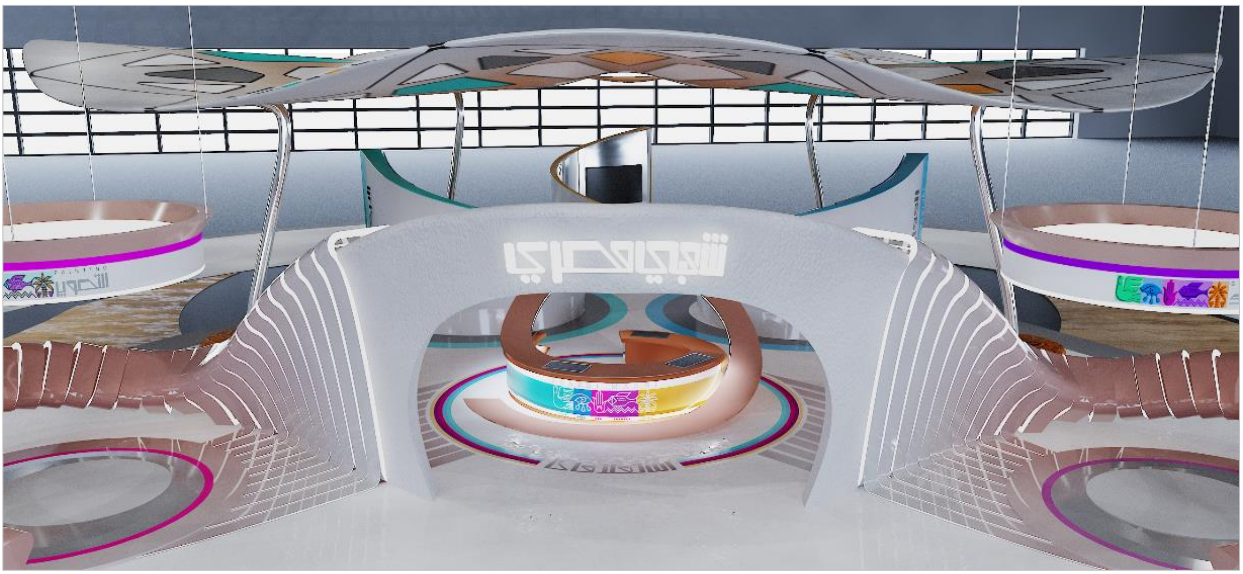

شكل (23) منظور للمدخل الرئيسي للمعرض وباقي وحدات المعرض يظهر بها تفاصيل تصميم كاونتر الاستعلامات والفكر التصميمي للمعرض و كيفية توظيف الشعاروتصميم الأرضيات وارتباطها بالفكر ذاته.المصدر: من تصميم الباحث

وسوف نتطرق للخمسة حيزات الرئيسية الخاصة لعرض أقسام الكلية الخمسة، وتظهر كالاتي:

16.7. الحيز الأول والثاني الممثلون لقسم الجرافيك والتصوير على جانبي المدخل، فالجناح الأيسر خاص بقسم التصوير والأيمن بقسم الجرافيك وكلاهما يظهر بشكل متصل بالمدخل الرئيسي كوحدة شبه دائرية في المسقط الأفقي ملتفا على هيئة وحدات مثلثة القطاع تتنامى من الأصغر إلى الأكبر تستخدم للعرض ومضاءة بإضاءة داخلية وتنتهي بكاونتر مثلث القطاع، كما تظهر وحدة إضاءة مباشرة دائرية معلقة أعلى كل حيز للتأكيد على الشكل التصميمي للوحدات و لقد تم توظيف الشعار بهم مع تطبيق التكويد اللوني.

ولقد تم استخدام الأخشاب في منطقة المدخل وكاونتر الاستعلامات وحيز العرض ولقد تم التقطيع باستخدام آلية التحكم الرقمي لإنشاء وحدات العرض مثلثة القطاع مما يضفي طابعًا فنيًا ويزيد من عمق التصميم.

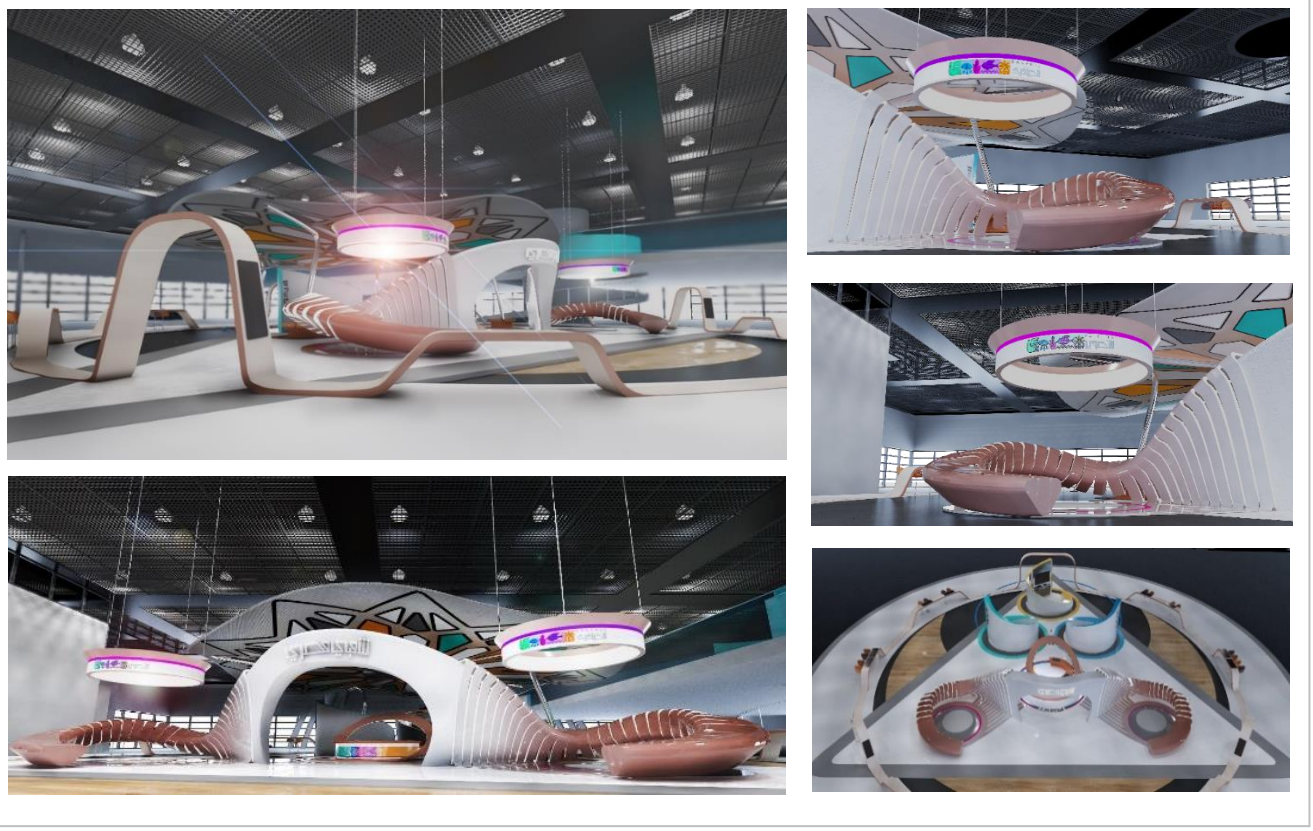

شكل (24) لقطات منظورية مختلفة تظهر التصميم العام للمعرض والحيزات الخاصة بقسم التصوير والجرافيك وعلاقتهم بالمدخل.
المصدر: من تصميم الباحث

شكل (25) مسقط رأسي للمدخل الرئيسي للمعرض موقعا عليه الأبعاد، ويظهر التصميم الديناميكي وإمكانية تنفيذة باستخدام تكنولوجيا التصنيع الرقمية.
المصدر: من تصميم الباحث

16.7. الحيز الثالث والرابع والخامس:

الممثلون لقسم الديكور والنحت والعمارة المتواجدين خلف حيز الاستقبال والمتماثلين في الشكل العام ، حيث تظهر الوحدات الخاصة بكل قسم كوحدة للعرض دائري المسقط الافقي حلزونية الشكل وتنتهي بكاونتر بالإضافة إلى وجود شاشة وأرفف داخليه للعرض ومضاءة باستخدام إضاءة الـ LED مع اختلاف الكود اللوني لكل قسم.

شكل (26) لقطات منظورية للأقسام المختلفة في المعرض وتوضح علاقتهم بالوحدات المحيطة بهم والتكويد اللوني لكل قسم، كما تظهر به التغطية المستلهمة من التنورة من حيث التصميم والحركة كوحدات الجلوس المستلهمة من التراث الشعبي من حيث الزخارف والألوان.
كما تم استخدام الهياكل المعدنية كدعائم للتغطية الخاصة بالمعرض. المصدر: من تصميم الباحث

16.8. أماكن الجلوس تظهر بأشكال مختلفة موزعة على كامل المسقط الأفقي للمعرض:

- أربعة وحدات جلوس دائرية المسقط مستوحاة من تصميم الأطباق الخوص موزعة على مسطح المعرض ويتوسطها الأعمدة الحاملة للسقف الزائف الذي يظهر مستلهم من شكل التنورة الشعبية من حيث التصميم واللون وديناميكية الحركة.
- وحدات جلوس مستطيلة المسقط بدون ظهر موزعة على الإطار الخارجي للمعرض وتظهر متصلة بشريط دائري متصل يشكل وظائف مختلفة للمعرض.
- مقاعد منفصلة مرتفعة تخدم المناضد التفاعلية وتظهر أيضا موزعة على الإطار الشريطي الخارجي للمعرض.

شكل (27) وحدة جلوس دائرية المسقط الأفقي مستوحاة من تصميم الأطباق الخوص موزعة على مسطح المعرض. والتي تستخدم كقاعدة لوحدة التغطية المستلهمة من التنورة والمستوحاة من التراث الشعبي المصري مما يضيف طابعًا فلكلوريًا للمعرض.
المصدر: من تصميم الباحث

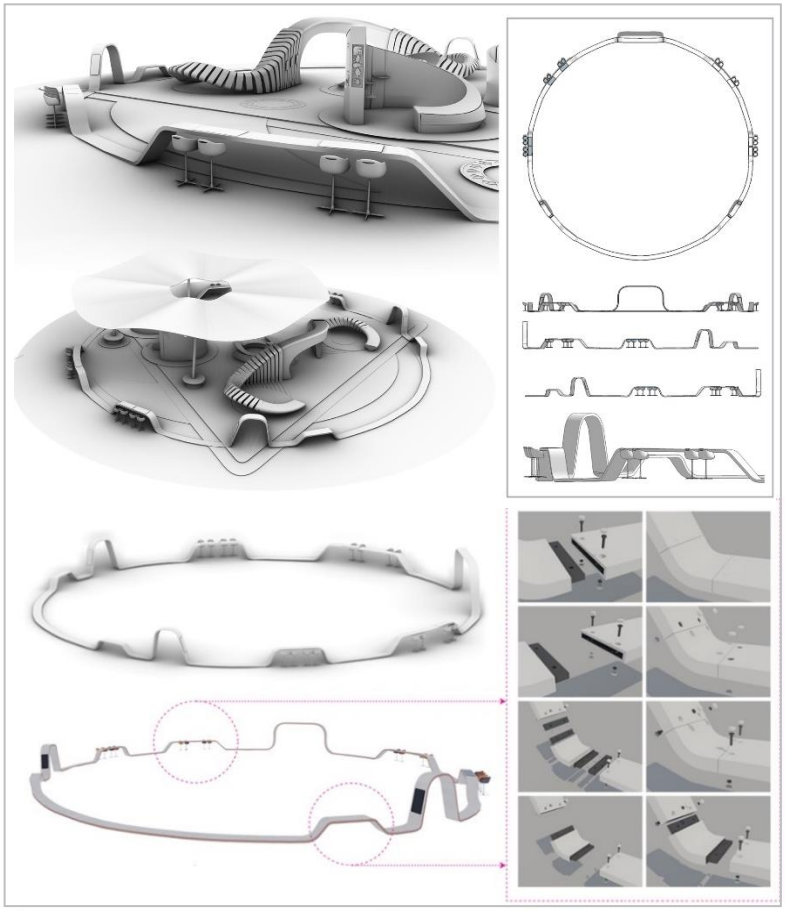

شكل (28) المسقط الأفقي والرأسي الأمامي للوحدة الدائرية المحيطة للمعرض ومسقط رأسي أيمن وأيسر وتفصيليات تظهر كيفية تركيب الوحدات ومناظير مختلفة تظهر مفردات التصميم العام للوحدة الشريطية المستمرة علي شكل دائري المحيطة بالمعرض. ولقد تم استخدام الفولاذ المقاوم للصدأ وتتمتع بسهولة الفك والتركيب، ولقد تم استخدامها في حيزات الجلوس وحيزات العرض الشريطية. المصدر: من تصميم الباحث

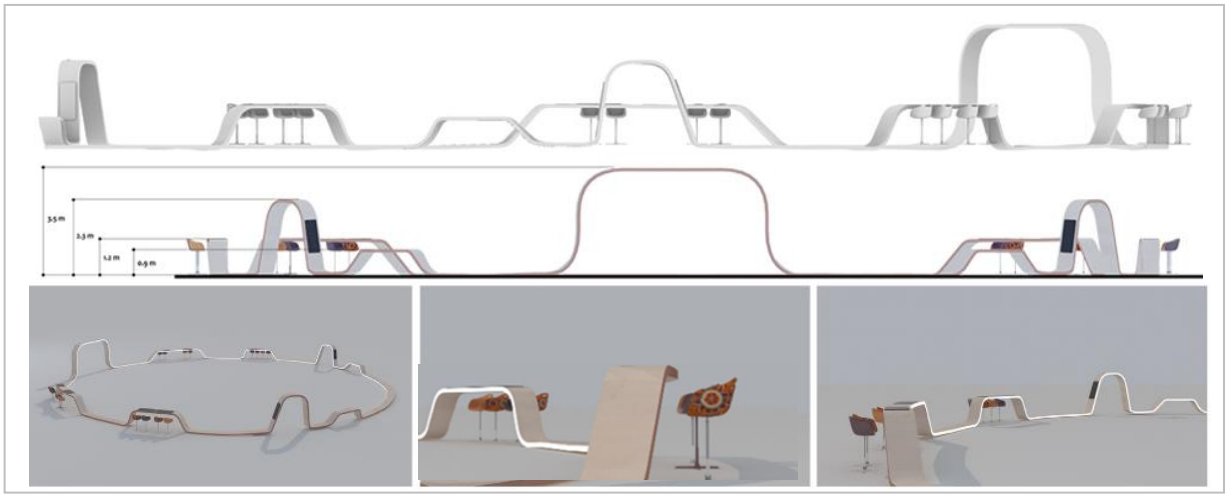

شكل (29) مسقط رأسي ومناظير مختلفة توضح التصميم المستمر للشريط المحيط بالمعرض، ولقد تم مراعاة اختيار نوع الأقمشة المستخدمة في المقاعد وهي من خامة ضد الاتساخ وتحتوي على نقوش وزخارف تراثية تعكس جماليات الفن الشعبي. المصدر: من تصميم الباحث

16.9.وحدات العرض التفاعلية:

وتتمثل في الشـــاشـــات التفاعلية الموزعة في المعرض، فتظهر بالمناضـــد وكاونتر الاســـتقبال وفي حيز المدخل على الحائط الداخلي وبالشريط الدائري الذي يحيط بالمعرض.

الشاشات التفاعلية سواء التقليدية الثابتة والمرنة التي يمكن تشكيلها بسهولة وتستطيع أن تعرض محتوى مرئي مختلف في كل قطعه و يمكن استخدام هذه الأنواع من الشاشات لإنشاء تجارب غامرة أو لعرض مرئي ديناميكي في المعارض مما يخلق تأثيرًا ثلاثي الأبعاد أو متعدد الأبعاد، فتعد جزءًا من العرض التفاعلي في المعرض. (شكل رقم30،31)

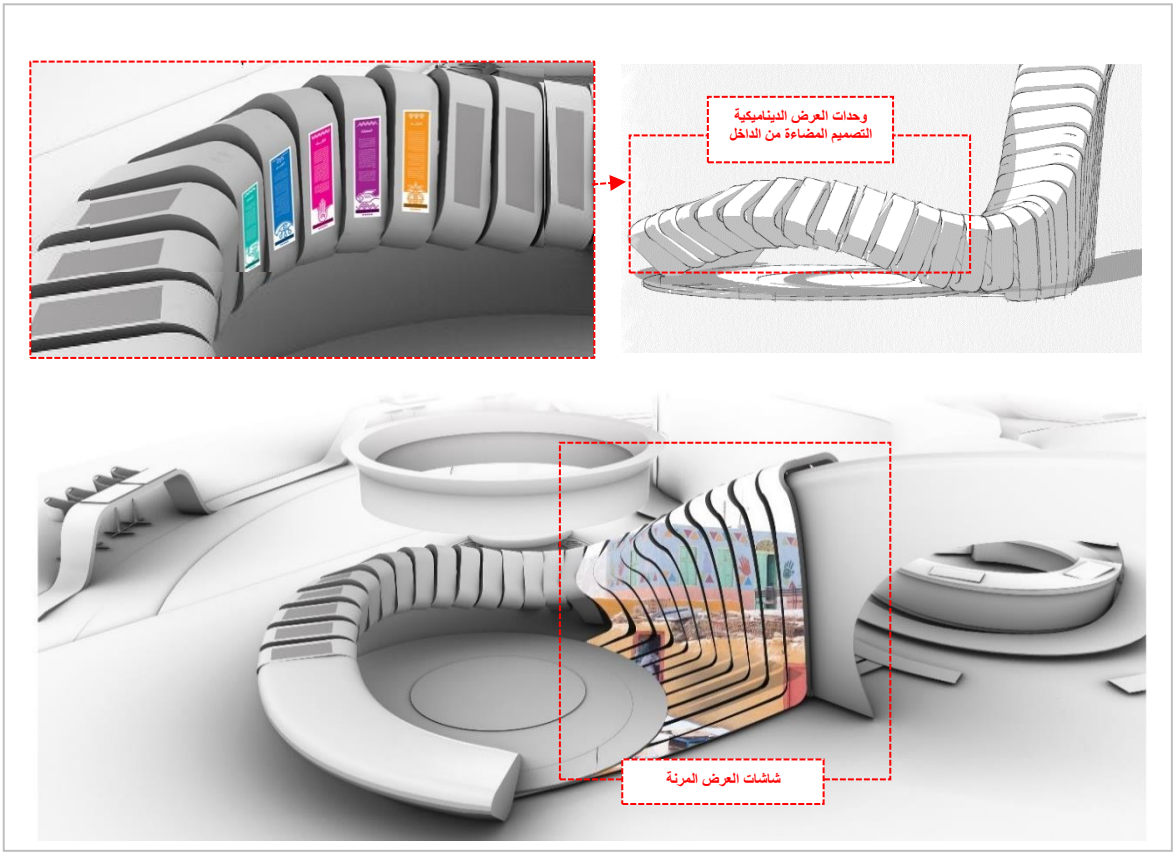

شكل (30) منظور يوضح علاقة المدخل الرئيسي للمعرض بوسائل الاتصال المختلفة مع الجمهور من خلال شاشات العرض المرنة (Flexible LED Screens) بجانب المدخل ويظهر إمكانية عرض لوحات على الوحدات مثلثة القطاع (Physical Display) المضاءة من الداخل وتنتهي وحدات العرض بكاونتر مثلث القطاع منفذ باستخدتم تكنولوجيا التصنيع الرقمية.

المصدر: من تصميم الباحث

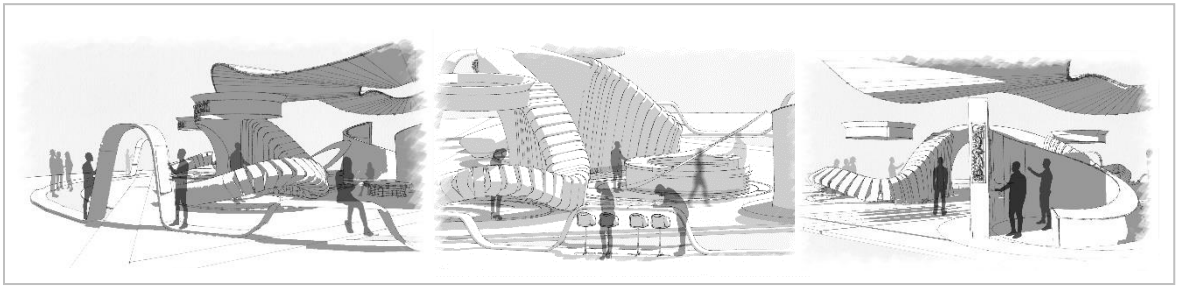

شكل (31) لقطات مختلفة تظهر الشاشات التفاعلية وكيفية توظيفها في المعرض التخصصي من خلال الشاشات الرأسية والأفقية.

المصدر: من تصميم الباحث

ويعد هذا المعرض ذو طبيعة خاصـــة والغرض الأســاســـي من إقامته عرض التراث الشـــعبي المصـــري وإمكانية إحيائه من خلال تخصـــصـــات الفنون المختلفة وكيفية محاكاته والتأثر به والحفاظ عليه، فإن هذا المعرض يهدف إلى تعزيز الوعي الثقافي، وتشـــجيع المصـممين والفنانين على استلهام تصـميماتهم من التراث، وتقديم أعمال مبتكرة تدمج بين الأصـالة والمعاصـرة، مما يسـهم في ضـمان استمراريته للأجيال المقبلة.

17.نتائج الدراسة ومناقشاتها:

يهتم التصميم الداخلي للمعارض بدراسة العناصر التي تقوم بتشكيل الفراغ الداخلي للمعرض - سواء كانت أسقفا أو حوائط أو أرضيات- كما يبحث في خصائص المواد التي تتكون منها هذه العناصر وأثرها الحسي كالملمس واللون و الشكل، ويحدد علاقة هذه العناصر بعضها ببعض، وعنصر الحركة داخل فراغ المعرض لا يمكن فصله عن العناصر الداخلية للمعرض، والوحدة والارتباط بين كل هذه العناصر تشكل الأساس الصحيح للتصميم الداخلي الناجح للمعرض بالتأكيد على وسائل الارشاد في المعارض والتكويد اللوني وتوظيف الشعار للمعرض بشكل سليم وجذاب يكون له بالغ الأثر على الزوار.

ولقد طرحت الدراسة ثلاثة أسئلة، وللإجابة على السؤال الأول: " كيف يمكن للمصمم الداخلي أن يسهم في إعادة إحياء التراث الشعبي المصري من خلال المعارض التخصصية؟" يمكن للمصمم الداخلي أن يساهم في إعادة إحياء التراث الشعبي المصري عن طريق دمج العناصر التراثية المصرية مثل الزخارف الشعبية، الألوان التقليدية، والمواد المحلية المستخدمة في العروض، مما يعزز من هوية المكان ويجعل الجمهور يتفاعل بشكل أعمق مع تراثهم الثقافي،(ويظهر ذلك في تصميم المسقط الافقي المقترح من خلال استخدام الرموز كالمثلث و الهلال و الكف . فالتصميم المقترح لوحدة التغطية في المعرض المستلهمه من تصميم و الوان و حركة التنورة و استخدام الالوان و الفكر التصميمي لاطباق الخوص في وحدات الجلوس الدائرية و استخدام الزخارف الشعبية في المقاعد واستلهام شكل الكف في منطقة الاستقبال والعين في منطقة المدخل ، كما ظهر الاستلهام من الرموز الشعبية في الشعار الخاص بالمعرض و كيفية توظيفة في كافة الاجنحة بمعالجات مختلفة سواء باستخدام اللون او الخامه داخل المعرض) كما يسهم استخدام التكنولوجيا المعاصرة مثل الواقع الافتراضي و الواقع المعزز في إبراز هذه العناصر بطريقة متطورة، تُضفي لمسة عصرية على التراث الشعبي.

وللإجابة على السؤال الثاني: "ما هي تأثيرات استخدام العناصر التراثية في تصميم المعارض على تعزيز الهوية الثقافية؟" يعزز استخدام العناصر التراثية في تصميم المعارض الهوية الثقافية للمجتمع من خلال إبراز القيم والتقاليد العريقة التي ترسخ الانتماء والفخر الثقافي. توظيف هذه العناصر يمكن الجمهور من التواصل مع ماضيهم ويزيد من ارتباطهم بالتراث الوطني. أيضاً، يعطي طابعاً مميزاً للمعارض، مما يميزها عن باقي المعارض ويدعم الشعور بالهوية الثقافية بين الزوار.

وللإجابة على السؤال الثالث: " كيف يمكن توظيف التكنولوجيا الحديثة لعرض التراث الشعبي المصري بطرق مبتكرة؟" توظيف التكنولوجيا الحديثة مثل شاشات العرض التفاعلية، والواقع الافتراضي توفر تجربة تفاعلية وغامرة للزوار. و استخدام تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد لتعزز من امكانية تنفيذ التصميمات الابتكارية . فهذه التقنيات تجعل التراث الشعبي أكثر جذباً وتفاعلاً، بحيث يمكن للزوار استكشاف جوانب متعددة من التراث بطرق جديدة، ما يتيح لهم فهماً أعمق للثقافة والتاريخ الشعبي.

فتصميم المعارض يلعب دوراً حيوياً في إحياء التراث الشعبي المصري من خلال دمج العناصر الثقافية الأصيلة مع التقنيات الحديثة لتقديم تجربة غنية وتفاعلية للزوار. يُعد التوازن بين الأصالة والابتكار مفتاحاً لتعزيز الهوية الثقافية وجذب الانتباه إلى التراث بطريقة مستدامة.

18.التوصيات:

وفقا للنتائج والدراسات النظرية والتحليلية توصل البحث إلى عدد من التوصيات وهي:

- لابد من محاولة فهم ماهية الفن الشـعبي بأسـلوب علمي، لتحقيق المعرفة الجيدة للتراث وطبيعته وخواصـه وصـوره المتعددة وإمكانيات الاستلهام منها بما يحقق وظيفة المكان ونشاطه وقيمة التشكيلية.
- علي المصـمم اكتشـاف الطاقة الكامنة في الأشـكال الزخرفية التراثية ابتداءً من أصـغر المكونات البصـرية حتى الأشـكال المركبة، حيث أن هذه الأشكال تكون الكتلة في النهاية.
- تطويع الأشكال في إطار بصري اتصالي، يؤدى الغرض منه بالإضافة إلى الاحتفاظ بمقومات جمال التصميم.
- علي المصمم دراسة كل العناصر المرئية المتماسة، لأنها تمدنا بمنهج للبحث في التصميم يدعم القدرة على تفهم روح الاتصال

المعاصرة والتي تولى اهتماما لبناء الشكل واستنباط المثيرات البصرية حتى من أقل الأشكال بساطة وقدرة على التعبير.

- دراســة أهمية المعايير والضــوابط التصــميمية، حيث المؤثرات المتعددة كمؤثرات محددات الفراغ الداخلي مختلفة ومؤثرات الإضاءة لتحديد واختيار الحلول المناسبة للتصميم.
- مراعاة التحكم بخط حركة سير رواد المعرض بطريقة تصميمية غير مباشرة وتوجيههم من خلال محور رئيسي يبدأ من نقطة معينة كالمدخل بحيث يمكنهم من رؤية الحيز الداخلي للمعرض بصريا بوضوح والتمكن من المرور على جميع المناطق داخل المعرض بالإضافة إلى توفير امكانية خروجهم من هذا المحور والعودة إليه بسهولة.
- الدراســة الجيدة للمســاقط الأفقية للحيزات الداخلية للمعرض (Zoning) حتى يتمكن المصــمم من توزيع متطلبات المعرض بصورة سليمة ومدروسة.
- التأكيد على القيم الفنية لتحفز ملكات الابداع لدى مصممي العمارة الداخلية.
- على المصــمم جمع كل المعلومات الخاصــة بموضــوع التصــميم وتوفير كل ما هو متاح من المعلومات عن المعرض الذي يرغب في تصميمه وإنتاجه.
- على المصـــمم متابعة كل ما يســـتجد من تقدم في مجالات التكنولوجيا والعلوم، ومتابعة تطبيقاتها في العمارة الداخلية، لزيادة التطور الفكري التصميمي.
- تعزيز التعاون بين المصممين والمؤسسات الثقافية لتوثيق التراث الشعبي وتوظيفه في التصميم الداخلي للمعارض.
- ضرورة الاستمرار في تطوير أساليب عرض التراث الشعبي من خلال الدمج بين العناصر التقليدية والتكنولوجيا لضمان بقاء التراث على قيد الحياة للأجيال القادمة.

19.المراجع (References)

1. Deng H, Chen W. Research on the Application of Folk Arts and Crafts in Contemporary Interior Design. In: Proceedings of the 2018 International Conference on Advances in Social Sciences and Sustainable Development (ASSSD 2018) [Internet]. Paris, France: Atlantis Press; 2018 [cited 2024 Nov 8]. Available from: http://dx.doi.org/10.2991/asssd-18.2018.3
2. Wang KA, Liao YC, Tsai MT, Chan PC. Research and Practice of Cultural Heritage Promotion: The Case Study of Value Add Application for Folklore Artifacts. In: 2012 International Symposium on Computer, Consumer and Control [Internet]. IEEE; 2012 [cited 2024 Nov 8]. p. 610–3. Available from: http://dx.doi.org/10.1109/is3c.2012.159
3. Ni X, Zhou Z, Deng X, Chen Y. Analysis on the application of folk-art elements in the space design of human settlements. Highlights in Art and Design. 2022 Oct 30;1(2):87–9.
4. Smithsonian Institution. Guide to exhibit development [Internet]. 2018. Available from: https://exhibits.si.edu/wp-content/uploads/2018/04/Guide-to-Exhibit-Development.pdf
5. Ibrahim GE, Abdel-Tawab HK. Utilizing aesthetic values of folklore motifs in the design of upholstery fabrics used in touristic villages. *Interior Design Journal*. 2021;11:361-71..
6. Michalopoulos S, Xue MM. Folklore. *Quarterly Journal of Economics*. 2021;136(4):1993-2046.
7. حسن محمد, على زغلول. الفن الشعبي المصري ومدلولة الرمزي كمصدر للتصميم الزخرفي لملابس الشباب من الجنسين. مجلة بحوث التربية النوعية. 2011 Jul 1;2011(22):557–91.

   Hassan Mohamed, Ali Zaghloul. "Al-Fann Al-Sha'abi Al-Masri wa Madlouluhu Al-Ramzi Kamassdar li Al-Tasmeem Al-Zokhrafi li Malabis Al-Shabab min Al-Jinsayn." Majallat Buhuth Al-Tarbiyah Al-Naw'iyah. 2011 Jul 1;2011(22):557–91.
8. Shen W. Inheritance and application of traditional arts and crafts in interior decoration design. Proceedings of the 2020 Conference on Social Science and Modern Science (SSMS2020). 2020.
9. Karnchanaporn N, Lumthaweepaisal C. Spatial dialogues between exhibited interiors and cultural exteriors: How local museums connect to the community. *Interiority*. 2023;6(1): 258-67.
10. Duan H. Application and expression of artificial light source design in exhibition space. *Highlights in Art and Design*. 2022.
11. Sera Technologies. Exhibition lighting: The ultimate guide [Internet]. Available from: https://www.seratechnologies.com/exhibition-lighting/#:~:text=In%20most%20cases%2C%20a%20combination,to%20create%20the%20desired%20effect
12. Yabuka N. Indesign Live: Interior Design and Architecture. 2019 [cited 2024 Nov 4]. URA Initiatives Encourage Broader Understanding Of City Planning And Architecture. Available from: https://www.indesignlive.com/singapore/happenings/ura-singapore-city-gallery

13. Fareena. Interactive exhibition ideas and examples [Internet]. Dream Farm Agency; 2024 Jul 14. Available from: https://dreamfarmagency.com/blog/interactive-exhibition-ideas/
14. El-Maghawry Y. The impact of digital information technologies on the design of temporary and permanent exhibitions. *International Design Journal*. 2022.
15. Suffolk County Council [Internet]. [cited 2024 Nov 4]. 360° degree Vikings. Available from: https://www.suffolk.gov.uk/council-and-democracy/council-news/3600-degree-vikings
16. Bharathy FFVDrC. Fusion VR. 2023 [cited 2024 Nov 4]. These uses of AR in these Museums will Shock You!! Available from: https://www.fusionvr.in/blog/2023/06/05/these-uses-of-ar-in-these-museums-will-shock-you
17. Cairo Expo City – Zaha Hadid Architects [Internet]. Available from: https://www.zaha-hadid.com/masterplans/cairo-expo-city/

18. ريهام يوسف العناني. دراسة تحليلية لتأصيل الهوية المصرية للزي الشعبي التقليدي لراقص التنورة التراثية. مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي. 2014؛ 35(3): 324-338

Riham Youssef Al-Anani. "Dirasah Tahliliyya li Ta'seel Al-Hawiyya Al-Masriyya li Al-Zi Al-Sha'abi Al-Taqleedi li Raqis Al-Tanoura Al-Turathiyya." Alexandria Journal for Scientific Exchange. 2014; 35(3): 324-338.

19. السيد الأشموني, السيد زلط, صلاح حسن متولي. الاستفادة من التراث الشعبي المصري والخليجي لإثراء التصميم الزخرفي لملابس السيدات الخارجية. مجلة بحوث التربية النوعية. 2014 Jan 1;2014(33):1004–49.

El-Sayed Al-Ashmony, El-Sayed Zallat, Salah Hassan Metwally. "Al-Istifada min Al-Turath Al-Sha'abi Al-Masri wal-Khaleeji li Ithra' Al-Tasmeem Al-Zokhrafi li Malabis Al-Sayyidat Al-Kharijiyya." Majallat Buhuth Al-Tarbiyah Al-Naw'iyah. 2014 Jan 1;2014(33):1004–49.

20. على السيد زلط, عبده قتايه, السيد سلامه. الاستفادة من بعض عناصر الفن الشعبي المصري في إثراء المشغولة النسيجية باستخدام نظرية الفوضى. مجلة بحوث التربية النوعية. 2014 Jul 1;2014(35):473–512.

Ali El-Sayed Zallat, Abdo Qetaya, El-Sayed Salama. "Al-Istifada min Ba'd Anasir Al-Fann Al-Sha'abi Al-Masri fi Ithra' Al-Mashghoula Al-Naseejiyya Bistekhdam Nazariyyat Al-Fawda." Majallat Buhuth Al-Tarbiyah Al-Naw'iyah. 2014 Jul 1;2014(35):473–512.

21. أحمد منير حامد, السيد علي قطب, عبده قتاية. الاستفادة من مفردات وعناصر البيئة الصحراوية بمصر في أعمال فنية مبتكرة تصلح كمعلقات نسجية منفذة بأسلوب المزج بين الخيامية والطباعة. مجلة بحوث التربية النوعية. 2013 Oct 1;2013(32):518–60.

Ahmed Mounir Hamed, El-Sayed Ali Kotb, Abdo Qetaya. "Al-Istifada min Mufradat wa Anasir Al-Bi'a Al-Sahrawiyya bi Misr fi A'mal Fanniyya Mubtakara Tusalih Kamualaqat Naseejiyya Munafatha Bi'uslub Al-Mazj Bayn Al-Khayamiya wal-Tiba'a." Majallat Buhuth Al-Tarbiyah Al-Naw'iyah. 2013 Oct 1;2013(32):518–60.

22. علا يوسف محمد عبد اللاه. الأزياء المميزة لبعض الفنون الشعبية كمصدر تصميمات ملابس نسائية بإسلوب التشكيل على المانيكان. مجلة بحوث التربية النوعية. 2012 Apr 1;2012(25):535–71. doi:10.21608/mbse.2012.145545

Ola Youssef Mohamed Abdallah. "Al-Azyaa' Al-Mumayyaza li Ba'd Al-Funun Al-Sha'abiya Kamassdar Tasmeemat Malabis Nisa'iyya Bi'uslub Al-Tashkeel Ala Al-Mannequin." Majallat Buhuth Al-Tarbiyah Al-Naw'iyah. 2012 Apr 1;2012(25):535–71. doi:10.21608/mbse.2012.145545.

23. Singh B. Top 5 benefits of parametric design in architecture [Internet]. Novatr; 2024 May 23. Available from: https://www.novatr.com/blog/benefits-of-parametric-design-in-architecture

SCIENTIFIC JOURNAL OF FACULTY OF FINE ARTS ALEXANDRIA UNIVERSITY
PRINT ISSN : 2356-8038 ONLINE ISSN : 2535-227X
DOI : 10.21608/SJFA.2024.339603.1093

REVIVING EGYPTIAN FOLKLORE IN THE DESIGN OF SPECIALIZED EXHIBITIONS

May A. Malek Ali [2]

ABSTRACT

Folklore forms a vital part of any society's cultural identity, capturing the customs, values, and traditions passed down over generations, which collectively shape the community's unique character. With the increasing impacts of globalization and technological advancements, however, certain elements of folk heritage face the risk of fading away. Studies indicate that integrating folk heritage elements into exhibition interior design can enhance cultural identity, fostering a deeper audience connection to their heritage. Additionally, modern technologies, such as interactive techniques and augmented reality, add dynamic dimensions that allow for richer engagement with folk culture. This study explores methods for embedding folk heritage into specialized exhibition design to present culturally resonant content that reflects the depth of national identity. It also seeks to create innovative design strategies incorporating heritage elements into interactive spaces that engage audiences across varied ages and backgrounds, thereby Promoting the preservation of cultural heritage for generations to come. The research examines foundational aspects of folk art and their application in creating a specialized pavilion design, underscoring Egyptian identity within the exhibition's interior design. Further, the study illustrates how blending traditional methods with digital manufacturing techniques can strengthen Egyptian cultural identity while enhancing and increasing interaction with Egyptian folk heritage.

KEYWORDS: *Egyptian folklore, Exhibition design, Modern technology, Cultural identity, Computer aided manufacturing*

[2] Associate Professor of Interior Architecture, Faculty of Fine Arts, Alexandria University.
may.ali@alexu.edu.eg